

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [07] من الآية 652 إلى الآية 952

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل هذا هو المجلس التاسع والسبعون من مجالس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله واليوم هو الاحد الخامس من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - [00:00:20](#)

انتهينا في اللقاء الماضي من التعليق على كلام البيضاوي رحمه الله في تفسير اية الكرسي ويعني ختم البيضاوي حديثه عن آ الآية ببعض الفوائد لعلها يقرأها على يعني بشكل سريع يقول وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية - [00:00:34](#)

ويعني يعني ذكر بعض الفوائد ثم ذكر فضائل هذه الآية وفضائل سورة او اية الكرسي فضائل ثابتة وصحيحة وهي كثيرة ذكرها ابن كثير والبغوي وغيرهم ممن كلف فضائل الايات والسور - [00:00:54](#)

وهي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى كما في الحديث اه حديث ابي بن كعب رضي الله عنه. يقول البيضاوي وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية. فانها دالة على انه تعالى موجود واحد - [00:01:08](#)

في الالهية متصف بالحياة ويعني هنا تحدثنا عن في قوله تعالى الحي القيوم ان هذه الصفة الصفة الثابتة لله سبحانه وتعالى ولكن الاشاعة يثبتون صفة الحياة بطريقة غير الطريقة التي يثبتها بها اهل السنة ولذلك هم يقولون متصف - [00:01:22](#)

واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزّه عن التحيز والحلول وهذه من العبارات التي يستخدمها اهل الكلام في الصفات مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتلي الارواح. ما لك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع. ذو البطش الشديد الذي لا - [00:01:41](#)

يشفع عنده الا من اذن له عالم الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها. واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده شاق ولا يشغله شأن. متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان - [00:02:03](#)

اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قرأها بعث الله له ملكا الى اخره فاذا هو يعني تلاحظون انه لخص الآية تلخيصا عاما اه والاية كما مر معنا في اللقاء الماضي مشتملة على عشر جمل - [00:02:23](#)

كل جملة فيها يعني اثبات لصفة من الصفات او اكثر من صفة فهي اية عظيمة قد علق عليها البيضاوي تعليقا مختصرا على حسب ما يناسب اه تفسيره ويعني انصح بالرجوع الى تفسير هذه الآية العظيمة في كتب التفسير المطولة فان فيها فوائد عظيمة - [00:02:40](#)

وفيه احكام كثيرة آ يعني لم نتعرض لها اه لعلنا في هذا اللقاء نبدأ في اه التعليق على اه الآية التي بعدها لا اكراه في الدين. تفضل يا شيخ احمد - [00:02:59](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - [00:03:11](#)

والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياء الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال رحمه الله لا اكراه في الدين اذ الاكراه في الحقيقة - [00:03:28](#)

الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد من الغيب. تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية. والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السرمدية. والعقل متى - [00:04:03](#)

تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة. ولم يحتج الى الاكراه والالغاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرهوا في الدين. وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه - [00:04:25](#)

او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث. ثم قدم المدينة فلزمهما ابوهما وقال والله لا معكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري يا رسول الله ايدخل بعقبى - [00:04:44](#)

النار وانا انظر اليه فنزلت فخلاهما ومن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام. او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله تعالى. فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولا موت - [00:05:08](#)

ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل. فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها. يقال فصمته فانفصم. اي اذا كسرتة. والله سميع بالاقوال عليم بالنيات - [00:05:25](#)

ولعله تهديد على النفاق نعم اه هذه الاية العظيمة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. من الايات العامة القواعد القرآنية العظيمة - [00:05:52](#)

التي تبين اه ان اعتناق الدين طبع الاية هنا لا اكراه في الدين. المفسرون يشيرون الى ان المقصود به الدين الاسلامي يعني ولكن هي ايضا في حقيقتها هي عامة. بمعنى انه اي دين - [00:06:10](#)

او اي معتقد لا يصلح الاكراه عليه لان القلوب امرها خفي وعندما يكره الانسان على دين وهو لا يؤمن به فانه يلجأ الى النفاق وهو ان يظهر الايمان ويبطن الكفر - [00:06:25](#)

وقد توعد الله المنافقين اشد من وعيده للكافرين لان الذي يظهر دينا ويبطن شيئا اخر آ اشد من الذي يجاهر بذلك يقول البيضاوي لا اكراه في الدين اذ الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه - [00:06:46](#)

فهو سوف يطاوعك خوفا او طمعا او او لاي سبب من الاسباب حتى يجاريك لماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى قد تبين الرشد من الغيب. يعني فيما يتعلق بالاسلام تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة والحجج البينة - [00:07:07](#)

ودلت الدلائل على ان الايمان رشد بكل ما فيه من تفاصيل وعلى ان الكفر غي بكل ما فيه من من تفاصيل. فالله يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - [00:07:25](#)

هنا يقول البيضاوي وقيل يعني هذا لا اكراه في الدين هو خبر لقولنا يرحمك الله يا شيخ اه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. كنا قلنا ان هذا هذا خبر ولكنه المقصود به الامر. يعني لترضع الوالدات اولادهن حولين كاملين - [00:07:38](#)

فهو امر لكنه جاء على صيغة الخبر وذكرنا ان الامر اذا جاء على صيغة الخبر فانه يكون ابلغ في الدلالة على الامر مثل هنا لا اكراه في الدين. قال بعض المفسرين ان المقصود بها النهي - [00:07:56](#)

يعني لا تكرهوا احدا على الدين ثم قال البيضاوي كلمة مهمة قال وهو اما عام منسوخ. يعني لا اكراه في الدين هل هو على عمومته انه لا يجوز الاكراه على الدين مطلقا - [00:08:09](#)

طيب ماذا تقولون في المرتد مثلا اليس المرتد اذا ارتد يجبر على ان يعود للاسلام او يقتل طيب هذا اكراه فكيف نقول هنا لا اكراه في الدين ولذلك يقول هنا البيضاوي وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه - [00:08:25](#)

حتى يسلموا عنا الاستدلال بهذه الاية على انها هي النسخة ليس دقيقا او انه خاص يعني ليس عاما منسوخا وانما هو في اصله عام مراد به الخصوص خاص باهل الكتاب. لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا قبل المبعث - [00:08:44](#)

ثم قدم المدينة فلزمهما ابوهما يعني امسك بهما وقال والله لادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري يا رسول الله ايدخل بعقبى النار وانا انظر الي يعني باولادي - [00:09:05](#)

فنزلت الآية فخلاهم طيب هذا القول هل هي اية فعلا عامة على عمومها لا اكراه في الدين ام انها منسوخة بمثل قوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلوب عليهم او بالحوادث التي كانت مثل الاكراه على المرتد للعودة في الاسلام - [00:09:21](#)
او ان انها خاصة اصلا عامة مراد بها الخصوص وهم اهل الكتاب خاصة او الذين يقبل منهم الجزية. كل من كان لهم دين يقبل منهم فيه الجزية لا يجوز اكراههم على الدين - [00:09:40](#)

هذي مسألة الطبري رحمه الله تكلم بكلام جميل في هذه المسألة يعني ودي اني اقرأ عليكم لان فيه اه يعني منهجية جميلة في الاختيار وفي الترجيح فيقول الطبري رحمه الله قال اختلف اهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم نزلت هذه الآية في قوم من الانصار - [00:09:55](#)

كان لهم اه في رجل منهم كان لهم اولاد قد هودوهم او نصرورهم فلما جاء الله بالاسلام ارادوا اكراههم عليه فنهاهم عن ذلك حتى يكونوا هم يختارون الدخول في الاسلام - [00:10:20](#)

هذا قول. القول الثاني وقال اخرون بل معنى ذلك لا يكره اهل الكتاب على الدين اذا بذلوا الجزية ولكنهم يقرون على دينهم لا يكرهون وقالوا الآية في خاص من الكفار. هذا القول الثالث - [00:10:33](#)

ولم ينسخ منها شيء وقال اخرون هذه الآية منسوخة وانما نزلت قبل ان يفرض القتال والجهاد ثم قال واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال نزلت هذه الآية في خاص من الناس - [00:10:53](#)

وقال عنها بقوله تعالى ذكره لا اكراه في الدين اهل الكتابين والمجوس وكل من جاء اقراره على دينه المخالف دين الحق واخذ الجزية منه وانكروا ان يكون شيء منها منسوخا - [00:11:13](#)

واضح الكلام كلام الطبري اذا هيختار الا اكراه في الدين هي عام مراد به الخصوص اي لا اكراه في الدين لمن كانت تقبل منهم الجزية واضح لماذا اختار هذا القول؟ قال - [00:11:29](#)

وانما قلنا هذا القول اولى الاقوال في ذلك بالصواب لما قد دللنا عليه في كتابنا له كتاب اخر مفقود الطبري كتاب لطيف من البيان عن اصول الاحكام من ان الناسخ - [00:11:44](#)

غير كائن ناسخا الا ما نفى حكم المنسوخ فلم يجز اجتماعهما وهذي قاعدة معروفة انه لا يجوز القول بنسخ اية من القرآن الا اذا ثبت الدليل بنسخها اذا ما عرفت تجمع بين الايتين قلت منسوخة. لا - [00:12:00](#)

ولذلك الصحيح ان الايات المنسوخة تماما في القرآن الكريم يعني بين الخمس ايات والتسع ايات لا تزيد عن ذلك فاما ما كان ظاهره العموم من الامر والنهي وباطنه الخصوص فهو من الناسخ والمنسوخ بمعزل - [00:12:19](#)

يعني اللي هو النوع اللي تكلمنا عنه اللي هو العام والمراد به الخصوص واذا كان ذلك كذلك. وكان غير مستحيل ان يقال لا اكراه لاحد ممن اخذت منه الجزية في الدين - [00:12:35](#)

ولم يكن في الآية دليل على ان تأويلها بخلاف ذلك وكان المسلمون شوفوا وش الدليل اللي يخليه يقول انها يعني مخصوصة وكان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم انه اكراه على الاسلام قوما - [00:12:48](#)

فابى ان يقبل منهم الا الاسلام وحكم بقتلهم ان امتنعوا منه وذلك كعبدة الاوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق الى الكفر ومن اشبهه ما دام ثبت انه اكراه قوما على الاسلام ولم يقبل منهم الا الاسلام او القتل. اذا معناته ان لا اكراه في الدين ليست على عمومه - [00:13:05](#)

وحكم بقتلهم قال وانه ترك اكراه اخرين على الاسلام بقبوله الجزية منه واققراره على دينه الباطل وذلك كاهل الكتابين ومن اشبههم كان بينا بذلك ان معنى قوله لا اكراه في الدين انما هو لا اكراه في الدين لاحد ممن حل قبول الجزية منه باداءه - [00:13:30](#)

الجزية ورضاه بحكم الاسلام ولا معنى لقول من زعم ان الآية منسوخة بالحكم بالاذن المحاربة والقتال فان قائل فان قائل فما انت قائل من انا نزلت في قوم من الانصار وهذا ايضا فائدة مهمة جدا اخرى - [00:13:54](#)

وقاعدة مهمة فما انت قائل من انها نزلت في قوم من الانصار ارادوا ان يكرهوا اولادهم على الاسلام. هذا يعني ثابت هذا الاثر قلنا ذلك

غير مدفوعة صحته خاصة انه هو الذي رواه - 00:14:10

هو الذي رواه عن شيخ محمد بن حميد الرازي قلنا ذلك غير مدفوعة صحته ولكن الآية قد تنزل في خاص من الامر ثم يكون حكمه عاما في كل ما ما جانس المعنى الذي انزلت فيه - 00:14:23

انزلت فيه فالذين انزلت فيهم هذه الآية انما كانوا قوما دانوا بدين اهل التوراة قبل ثبوت عقد الاسلام لهم تعالى ذكره عن اكراههم على الاسلام. وانزل بالنهي عن ذلك اية يعم حكمها كل من كان في مثل معناهم - 00:14:38

ممن كان على دين من الاديان وهذه هي القاعدة المشهورة التي تقول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يقول صحيح هي تنزل ممكن تكون نزلت في هؤلاء من الانصار فعلا لكنها عامة. في كل من يعني يماثلهم في حالهم - 00:14:55
اذا هذا تعليق على قول البيضاوي وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان الى اخره نحن نرجح اذا انها نزلت - 00:15:12

انها عامة مراد بها الخصوص. واضح طيب ثم اه قال البيضاوي اه ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى. طلب الامساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق - 00:15:25

هي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القوي. لا انفصام لها. طبعا العروة العروة هي اه المستمسك الذي يستمسك به عروة الابريق عروة المقبض عروة الباب التي يمسك بها الباب مقبض الباب يسمى عروة - 00:15:41
وكل ما تمسكت به فهو عروة وكلما كانت اوثق كانت يعني او كانت اقوى كانت اوثق. ولذلك دائما الانسان يحرص على ان يستمسك مثلا اذا نزلت الى بئر مثلا فانك تحرص انك تستمسك بشيء - 00:16:02

قوي حتى لا تسقط فلاحظ حتى في التعبير بقوله فقد استمسك الاستمسك ليس مجرد المسك بسهولة او بخفة لا وانما الاستمسك هو الاستمسك شدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عضوا عليها بالنواجذ. يعني اشارة الى - 00:16:19
انتبه يعني بكل ما تملك من قوة تمسك فيقول ان من آآ فمن يكفر بالطاغوت يعني من يكفر بالطاغوت والطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله من معبود او متبوع او مطاع. ولذلك يدخل فيها الشيطان كل من طغى عن حده - 00:16:39
سواء كان معبودا مثل الاصنام او غيرها او كان عابدا مثل المشركين الشياطين وغيره فالطاغوت هو كل معبود من دون الله. من متبوع او معبود او مطاع. هذا الطاغوت. فمن يكفر بهؤلاء وانهم لا شأن لهم ولا امر لهم - 00:16:58

ولا لهم شيء من الربوبية ولا من الالهية ويؤمن بالله يعني ويخلص من يؤمن هنا معناها جاءت في مقابل الكفر والشرك المقصود بها الاخلاص لله سبحانه ويؤمن بالله فقد ماذا؟ قال فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:17:17
يعني فقد ركن الى ركن ركين وتمسك بسبب وثيق جدا لن يخونه هذا السبب فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له. والوثقى هي يعني صيغة افعله للثنى. فيقال للرجل اوثق للذكر اوثق - 00:17:34

وللثنى وثقى لا انفصام لها لا انفصام لها الانفصام هو الانكسار لكن لاحظوا اللغة العربية الفصم يكون للشيء القاسي مثلا يكون عندك حلقة حديد ثم كسر فيقال انفصمت العروة لكن لو جيت بخيط عادي ما يقال انفصم - 00:17:53

لان الانفصام لا يكون الا للشيء الشديد القوي وهذا يعني سبق ان تحدثنا عنها مرارا في هذا الدرس وهي قضية مناسبة الالفاظ للمعاني تذكرون قلنا مثلا على سبيل المثال اذا قلت قصم - 00:18:18

فصم صام الفرق حرف واحد القاف والفاء الفصم القصم اشد من الفصم لان القاف صوتيا اشد من الفاء فناسب ان يكون القسم للظهر والقسم يكون شيء اقوى والفصم لما هو قاسي لا يمكن بسهولة انه يكسر ثم ينكسر - 00:18:35
ولذلك الله يقول يعبر بان الاستمسك بالشهادتين وبالايمان بالله سبحانه وتعالى هو استمسك بعروة وثقى جدا جدا لا يمكن انها تنفصم وتنقطع بك وتخليوا الان يمكن اشبه ما يكون بمن ينزل بالمظلات مثلا - 00:19:02

هو مستمسك بها فتخيل اذا انفصمت به كيف يكون حاله يعني يهلك يعني يشعر انه انقطع به السبب النجاة الوحيدة الذي كان يؤمل فيه وكذلك الله هنا يقول ان الاستمسك بالتوحيد وبالايمان هو استمسك بشيء لن يخونك باذن الله سبحانه وتعالى - 00:19:18

وهو اشارة الى عظمة التوحيد وعظمة الشهادتين والايمان والاخلاص طيب قال لا انقطاع لها يقال فصمته فانفصم اذا كسرتة والله سميع عليم. يعني والله سميع عليم تحدثنا كثيرا عن مناسبة هذه الخواتم. لان - [00:19:43](#)

الايمان بالله سبحانه وتعالى والاعتقاد هو لا يخلو ان من نطق بالشهادة وتوحيد وذكر ويقينه عقيدة بالقلب هو قول وعمل واعتقاد ولذلك قال سميع لما تقولون من اه بالسنتكم عليم بما تعتقدونه بقلوبكم - [00:19:58](#)

طيب تفضل اه الله ولي الذين امنوا. قال رحمه الله الله ولي الذين امنوا محبهم او متولي امرهم. والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهدايته وتوفيقة من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى - [00:20:15](#)

وقبول الوسواس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر. او حال من المستكن في الخبر او من الموصول او منهما. او استئناف مبين او مقرر - [00:20:37](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي الشياطين او المضلات من الهوى والشیطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد. والانهماك في الشهوات من نور البينات الى - [00:20:55](#)

ظلمات الشكوك والشبهات. وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام. واسناد الاخراج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يابى تعلق قدرته تعالى وارادته بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعد المؤمنين تعظيم لشأنهم - [00:21:14](#)

نعم ايضا هذه الاية ايها الاخوة فيها مقابلة. والمقابلة في القرآن الكريم كثيرة تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى يذكر مثلا اهل الجنة في ذكر اهل النار. يذكر اه الايمان في ذكر الكفر. يذكر اه المنافقين في ذكر المؤمنين وهكذا. انواع المقابلة - [00:21:39](#)

كثيرة في القرآن الكريم. فهنا عندما قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب الرشد والغى متقابلان في المعنى ثم قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ايضا هنا تقابل - [00:21:55](#)

هنا في هذه الاية قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم قال في المقابل والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ايضا قابل بين الصنفين. ومعنى قول الله ولي الذين امنوا قال البيضاوي هنا محبهم - [00:22:09](#)

او متولي امورهم والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت علمه انه يؤمن والولاية الولاية في اللغة هي النصرة الحقيقة الولاية هي النصرة وهي تتضمن المحبة ويعني آآ وغير ذلك. فيعني الولاية في الحقيقة هي النصرة. ويتفرع عنها المحبة. فقولوا والله ولي الذين امنوا اي ناصرهم ومحبهم ومتولي امورهم - [00:22:28](#)

لماذا؟ لايمانهم وهذه في القرآن الكريم كثيرة ان الله سبحانه يذكر الناس بالصفات التي استوجبت هذا الثواب او استوجبت العقاب. حتى نعرف ان هذا الثواب بسبب هذه الصفة. فهو يقول هنا الله ولي الذين امنوا - [00:22:56](#)

ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه تزداد ولايته سبحانه وتعالى للمؤمن بحسب ايمانه. فكلما قوي ايمان المؤمن كلما زادت ولايته ونصرته له حتى لا يتسلط عليه احد ولا يغلبه احد - [00:23:13](#)

ولذلك قال الله في الحديث القدسي من عادى لي وليا لقد اذنته بالحرب يعني ولي يعني مقرب مرة ونفس المعنى هنا في قوله الله ولي الذين امنوا. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اولياءه المتقين - [00:23:31](#)

ويعني قد ذكر الله منهم اولياؤه الحقيقيون في سورة يونس فقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون هو الولي قال يخرجهم من الظلمات الى النور. يخرجهم بهدايته وتوفيقة من الظلمات ظلمات الجهل - [00:23:48](#)

صحيح واتباع الهوى صحيح وقبول الوسواس والشبه المؤدية الى الكفر صحيح وايضا اكبر ظلمة ممكن ان يخرجهم منها من الكفر نفسه فان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بعبد خيرا هداه واخرجه من ظلمة الكفر الى ظلمة الايمان. فكان بهذا ولاية له - [00:24:08](#)

فيقول الله ولي الذين امنوا. تلاحظوا هنا انه جمع الظلمات فقال يخرجهم من الظلمات ثم قال الى النور ولم يقل يخرجهم من الظلمات الى الانوار قال الى النور الى الهدى الموصل للايمان. والجملة خبر بعد خبر او حال - [00:24:29](#)

وطبعا الحكمة منها كما هي يعني ثابت ان لان الظلمات والظلمات كثيرة طرق الضلال كثيرة وطرق الكفر كثيرة وخطوات الشيطان كثيرة ومتنوعة لكن طريق الحق واحد ولذلك نحن دائما نقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:24:48](#)

والله يقول ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فمعناها معنى هذه الآية مكرر في القرآن الكريم كثير. ان طريق الايمان وطريق الجنة طريق واحد لا يتعدد. اما طريق طرق الضلال فهي - [00:25:05](#)

كثيرة قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي الشياطين او المظلمات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم لاحظ اولياؤهم الطاغوت مفرد يخرجونهم كيف تجي قال يخرجونهم من النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك والشبهات - [00:25:21](#)

وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام والى اخره. واسناد الاخراج للطاغوت باعتبار التسبب لا يأبى تعلق قدرته تعالى وارادته. اولا قوله يخرجونهم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم لان الطاغوت هنا اسم جنس - [00:25:51](#)

يعني الطواغيت المقصود بها والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت لكنه قال الطاغوت اشارة الى انهم جنس متعدد ومتشابه في اظلاله وفي طريقة اغوائه. كما قال الله سبحانه وتعالى تشابهت قلوبهم وكما قال اتواصوا به - [00:26:09](#)

لا بل هم قوم طاغون فهم يتشابهون في وسائل الاضلال وقال اولياؤهم الطاغوت ثم جمع قال يخرجونهم اي هؤلاء الطواغيت من من النور الى الظلمات وايضا اه في قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات نفس المعنى - [00:26:31](#)

من النور من نور الايمان من نور العلم من نور اليقين من نور الى الكفر الشبهات النفاق الى اخره ثم قال ان الاسناد للطاغوت قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات ليس معناها ان هذا ليس بتقدير الله وليس بارادة الله - [00:26:47](#)

هلا بل هذا كله بارادة الله وبعلمه ولكنه ذكر ان الطواغيت هؤلاء هم المتسبب في هذا فنسبه اليهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا وعيد طبعاً. ولعل عدم مقابله بوعده المؤمنين تعظيم لشأنهم. يعني انه - [00:27:07](#)

ختم الآية فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تعليقا على حال الكفار الذين خرجوا من الظلمات الى النور. ولم يذكر ما يقابله من حال المؤمنين لانك انه معروف ان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:27:25](#)

فهذا معنى كلام البيضاوي طيب نقرأ في الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:27:40](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - [00:27:58](#)

الظالمين. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او يوم قال من لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى - [00:28:15](#)

ما لك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. قال رحمه الله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه تعجيب من محاجة نمرود وحقاقته - [00:28:45](#)

من اتاه الله الملك لان اتاه اي ابطره ايتاء الملك وحمله وحمله على المحاجة او حاج لاجله شكرا على طريقة العكس. كقولك عاديتني لاني احسنت اليك او او وقت ان اتاه الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة - [00:29:13](#)

اذ قال ابراهيم ظرف لحاج او بدل من ان اتاه الله الملك على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت بخلق الحياة والموت في الاجساد. وقرأ حمزة ربي بحذف الباء قال انا احيي واميت. بالعفو عن القتل وبالقتل. وقرأ نافع انا بلا الف. قال ابراهيم فان الله - [00:29:40](#)

فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اعرض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا فيه على نحو هذا التمويه دفاعا للمشغبة. وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي. من مقدوراته ان -

[00:30:08](#)

من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره لا عن حجة الى اخرى. ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعل الله. فنقضه ابراهيم بذلك. وانما له عليه بطل الملك وحقاقته او اعتقاد الحلول. وقيل لما كسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام سجنه ايام -

[00:30:28](#)

ثم اخرججه ليحرقه. فقال له من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه وبهت الذي كفر فصار مبهوتا. وقرأ فبهت اي فغلب ابراهيم الكافر.

والله لا يهدي القوم الظالمين الذين انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية - [00:30:53](#)

وقيل لا يهديهم محجة الاحتجاج او سبيل النجاة. او طريق الجنة يوم القيامة نعم طبعاً هذه الآية ايضا تعود بنا الى قصة ابراهيم

عليه الصلاة والسلام تقدم معنا يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اكثر من موضع من سورة البقرة - [00:31:14](#)

فهنا يقول الله سبحانه وتعالى الم تر معنا الاسلوب هذا الم ترى اعني ان المقصود بها الم تعلم والرؤية كما تعلمون تأتي الرؤية بمعنى

الرؤية البصرية وتأتي بمعنى الرؤية القلبية - [00:31:31](#)

الرؤية القلبية يعني اللي هي بمعنى علم رأيت الله اكبر كل كل شيء وهي يعني تتعدى الى مفعولين او ثلاثة فهنا يقول الم ترى يا محمد

الى الذي حاج ابراهيم في ربه يعني كانها قصة عجيبة - [00:31:44](#)

تعجب من محاجة نمروذ وحماقته الم تر الى الذي هذا اسلوب من اساليب العرب في آآ التعجب من قصة اه ما رأيت الى هذا الرجل؟

اما سمعتم الى هذا الرجل؟ يعني كما كانه من قصته - [00:32:01](#)

ونمروذ هذا طبعاً هو ملك من ملوك بابل يعني يذكرون في التاريخ انه كان من الملوك الكبار الذين ملكوا مشارق الارض

ومغربها. وهو الذي كان ابراهيم يعني في في عهده - [00:32:17](#)

اه ما هي قصته؟ قال انه حاج ابراهيم في ربه يعني هو قال ابراهيم من ربك انت اللي تدعو اليه فذكر انه الله سبحانه وتعالى الخالق

وذكر بعض الصفات قال ربي الذي يحيي ويميت - [00:32:30](#)

وتذكرون انا ذكرنا ان في في قصة او في سورة البقرة مر معنا اكثر من موضع فيه قصة الاحياء والايامات الاحياء والاماتة صح يا

شيخ منصور ما ادري انت رجعت لها ولا ما امداك كويس - [00:32:44](#)

فيعني آآ وردت في اول السورة اه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم؟ وردت بعد ذلك اه فاخذتهم

الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - [00:32:58](#)

مرت ايضا في قصة البقرة نفسها قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ومرت في آآ في قصة الم ترى الى الذين خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا. ثم احياهم - [00:33:16](#)

وايضا تأتي معنا هنا الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك يعني استغراب وتعجب من قصة هذا الرجل الملك الذي

حاج ابراهيم بربه من اتاه الله الملك يعني كأنه يقول - [00:33:30](#)

بدل ما يشكر النعمة اللي هو فيها وهو ملك يروح يحتاج في في اللوهية ويقول انا الله الله ليس له وجود وليس جديراً بالعبادة

وكأنه يعني كأنه يقول انت عاديته لاني احسنت اليك - [00:33:44](#)

الله يقول يحتاج في في في الله لاننا اتيناه الملك هذا معنى قول البيضاوي لان اتاه اي ابطره. ايتاء الملك وحمله على المحاجة. او

حاج شكرا له على طريقة العكس. كقولك عاديته لاني احسنت اليك - [00:33:59](#)

الى اخره واذ قال ابراهيم ظرف. دائماً في القرآن واذكر اذ يعني واذ قال ربك واذ واذ هي كلها دائماً واذ منصوبة مفعول به على

بفعل مقدر تقديره واذكر اذ - [00:34:15](#)

طيب قال اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. يعني اول دليل يستدل به ابراهيم ورأى انه من اعظم الادلة على ان الله هو الخالق

الله الذي يستحق العبادة وحده - [00:34:32](#)

انه يحيي ويميت قال ربي الذي يحيي ويميت وتذكرون ان موسى لما سأله فرعون قال من ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل

شيء خلقه ثم هدى فهنا ابراهيم استدلل بالاحياء والاماتة - [00:34:46](#)

ربي الذي يحيي ويميت يعني يخلق الحياة والموت في الاجساد وقرأ حمزة ربي بدني اي يعني قال انا احبي واميت يعني هو رجل

يعني عنده مثقف يعني ما هو بسيط يعني - [00:35:10](#)

النمروذ قال انا احبي واميت لاحظوا الان في فرق بين مفهوم الحياة عنده وعند ابراهيم ابراهيم يقصد الحياة التي نعرفها يعني ان

الله سبحانه وتعالى يخلق الحياة في الاجسام التي الرميم - 00:35:25

يحيي الميت ويخلق الحي من الميت ويخرج الحي لكن هذا المتعالم يقول به بسيطة هذي انا احيي واميت وعنده انك ان تغفو عن شخص مستحق للقتل هذا احياء والله سبحانه وتعالى قد سماها. قال الله سبحانه وتعالى ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا -

00:35:41

يقصد بمن احيائها يعني تركها حية وليس المقصود انه بعث في الحياة ما يستطيع هذا الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال لو لو

اجتمعوا على ان يخلقوا ذبابا ان يخلقوا ذبابا ولم ولو اجتمعوا له - 00:36:03

هذا يعني من خواص اللوهمية. طيب الان كان بابراهيم كان يعني بامكان ابراهيم ان يجادل النمرود ويقول انا لا اقصد بالحياة هذا

هذي الاحياء والاماتة بمفهومك انت يستطيعها معظم الناس يعني - 00:36:23

انسان يستطيع ان يغفو عن قتل يعني ابنه مثلا فيقول انا احييت ميت او يأتي الى شخص مسكين بريء ويقتله ويقول انا اميت ما

اكثر الذين يميئون بهذه الطريقة حوادث السيارات وهذولا كلهم زي النمرود نفس المنطقة انهم يقتلون الانسان - 00:36:37

قال ابراهيم وشوفوا هذا منهج جميل حتى في الجدل يعني تجادل بعض الناس احيانا في قضايا اه قابلة للنقاش وحتى فيها نوع من

من يعني المماحكة الجدل العقيم قال ابراهيم - 00:36:57

فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب ابراهيم غير الموضوع خلاص ما دام ان هذا منطقة وهذا تفكيره في قضية

الاحياء والاماتة الله سبحانه وتعالى يخلق الحي من العدم - 00:37:19

ويبعث الحياة في العدم كما في القصة التي ستأتي ايضا ويميت سبحانه وتعالى ينزع الروح. من الذي يستطيع ان ينزع الروح الا الله

سبحانه وتعالى قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. يلا - 00:37:41

يلا كيف يجيب اه النمرود هذي اصعب. ولذلك يحتاج الانسان في المجادلة ان يكون ذكي. يكون سريع البديهة معي يعني يرتبك

المجادلة لان الارتباك والظعف في مناطق في يعني مواطن المنازلة يربك الحق ويضعف الحق وقد يجعل الذين يسمعون - 00:38:00

ترون يقولون الله فعلا يا اخي هذا ابراهيم ذا غلطان ما يعني فعلا نمرود الكلام الصحيح لكن ابراهيم جاء بحجة ما يستطيع النهي

يتجاوزها. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال الله سبحانه وتعالى فبهت الذي كفر - 00:38:22

وبهت الذي كفر معناه ان فيه منظر قدامك لانك تعرف الانسان اللي امامك اذا بهته بحجة ما يستطيع يردا خلاص آآ يسكت هذا هو

البهت البهت ولذلك في قراءة اخرى فبهت الذي كفر. يعني ابراهيم - 00:38:40

ردي هذا فبهت الذي كفر. خلاه يسكت ما عاد يقدر يتكلم فبهت الذي كفر. خلاص انتهت المناظرة يعني كأن ابراهيم هنا قضى عليه

بالظربة القاضية بهذي الطريقة يقول البيضاوي يقول اعرض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن الاعتراض على معارضته الفاسدة -

00:38:57

الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التموهية دفعا للمشغبة ما عندنا وقت اصلا نجلس نضيع الوقت وهذا يعني اسلوب

الحجاج في القرآن الكريم اه مفيد جدا لمن يتعرض للمجادلة الان والمناظرة في المجامع العامة وفي التلفزيونات وفي القنوات

الفضائية. لازم تكون ادلتك جاهزة - 00:39:18

واذا جاءتك مثل هذه الادلة المشاغب الغرض منها المشغبة تجاوزها الى ادلة لا يمكن للخصم ان يردا ثم ايضا المفترض انك ترتب

ادلتك على حسب قوتها من الاضعف الى الاقوى - 00:39:38

تبدأ بالدليل الضعيف يتنمر الذي امامك يقول لا بسيطة. كما صنع الاحمق هذا النمرود. قال انا وحي واميت قال فان الله يأتي بالشمس

من المشرق فات بها من المغرب لو ايضا جاء بما يعني يرد على هذا لجاء له ابراهيم بدليل اقوى - 00:39:56

قال وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره. لا عن حجة الى اخرى ولعل

نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله فنقضه ابراهيم بذلك - 00:40:19

وانما حملة عليه بطر الملك وحماقته او اعتقاد الحلول. وقيل لما كسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام سجنه اياما ثم اخرجه

ليحرقه فقال له هذا الكلام من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه - [00:40:36](#)

قال فبهت الذي كفر صار مبهورا وقرأ فبهت اي فغلب ابراهيم الكافر والله لا يهدي القوم الظالمين. اذا هذه يعني اية مهمة جدا فيها اول شيء الاستدلال على الكفار والملحدين. وفيها ايضا طريقة المحاجة وفيها ايضا قوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في المحاجة والمجادلة - [00:40:49](#)

والله قد ميز ابراهيم بهذا فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فكان قوي الحجة عليه الصلاة والسلام وهذا من مواطن القدوة في ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوة الحجة ووضوحها وبيانها والثبات عليها. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المقتدين به - [00:41:09](#)

طيب اه الية التي بعدها يا شيخ قال رحمه الله او كالذي مر على قرية تقديره او رأيت مثل الذي فحذف لدلالة الم ترى عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء - [00:41:27](#)

في كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية وقيل الكاف مزيدا. وتقدير الكلام الم تر الى الذي حاج او الذي مر. وقيل انه عطف محمول على المعنى كأنه قيل - [00:41:43](#)

من ترك الذي حاج او كالذي مر. وقيل انه من كلام ابراهيم ذكره جوابا لمعارضته وتقديره. او ان كنت تحيي فاحييكم الله تعالى الذي مر على قرية. وهو عزيز او الخضر او كافر بالبعث. ويؤيده نظمه مع نمرود. والقرية بيت - [00:41:59](#)

المقدس حين خربه بختنصر وكيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرهما واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي ان كان القائل مؤمنا - [00:42:19](#)

واستبعادا ان كان كافرا وان في موضع نصب على الظرف بمعنى متى او على الحال بمعنى كيف فاماته الله مائة عام فالبسه ميتا مائة عام. او اماته الله فلبث ميتا مائة عام. ثم بعث بالاحياء. قال - [00:42:47](#)

كم لبث القائل هو الله وصاغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه امن بعد البعث او شارف الايمان. وقيل ملك او نبي قال لبثت يوما او بعض يوم كقول الضان وقيل انه مات ضحا وبعث بعد المئة قبيل الغروب - [00:43:06](#)

وقال قبل قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فرأى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. لم يتغير بمرور الزمان. واشتقاقه من السنة. والهاء اصلية - [00:43:27](#)

ان قدرت لام السنة هاء وهاء سكت ان قدرت واوا وقيل اصله لم يتسن من الحما المسنون. فابدلت النون الثالثة حرف علة كتقضي البازي. وانما افرد لان الطعام والشراب كالجنس الواحد. وقيل كان طعامه تينا وعنبا وشرابه عصيرا او لبنا. وكان الكل على حاله -

[00:43:46](#)

قرأ حمزة والكسائي لم يتسن بغير الهاء في في الوصل انظر الى حمارك كيف كيف تفرقت عظامه؟ او انظر اليه سالما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف حفظنا الطعام والشراب من التغير. والاول ادل على الحال ووافق لما بعده - [00:44:13](#)

ولنجعلك اية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية. روي انه اتى قومه على حماره. وقال انا عزيز فكذبت فقرأ التوراة من الحفظ ولم يحفظها احد قبله. فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله. وقيل لما رجع الى منزله كان - [00:44:36](#)

واولاده شيوخا. فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة انظر الى العظام يعني عظام الحمار او الاموات الذين تعجب من احياهم كيف ننجزها؟ كيف نحياها او نرفع بعضها على بعض ونركبه عليه - [00:44:56](#)

وكيف منصوب بننجزه وكيف منصوب بننجزها والجملة حال من العظام. اي انظر اليها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب ننشرها من من انشر الله الموتى. وقرأ ننشر من نشر بمعنى انشر. ثم نكسوها لحما فلما تبين له - [00:45:16](#)

فاعل تبين مضمرة يفسره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. فحذف الاول لدلالة الثاني عليه. او يفسرها قبله. اي فلما تبين له ما اشكل عليه. وقرأ - [00:45:43](#)

حمزة والكسائي قال اعلم على الامر. والامر مخاطبه او هو نفسه خاطبها به على طريق التبكيت بارك الله فيك. هذه الاية ايضا اية فيها قصة من قصص بني اسرائيل قال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه اللاو بعد موتها فألماته الله مئة عام ثم بعدها نفس الفكرة ايها الاخوة - [00:46:03](#)

البعث بعد الموت في الحياة للاستدلال على القدرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم هذه آآ واضحة ثم قال او كى الذي مر. يعني ايضا الم ترى الى الذي مر ايضا هذا تقدير تقديره او رأيت مثل الذي - [00:46:29](#)

مرة فحذف لدلالة الم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه كالذي كالذي مر لماذا جاء حرف التشبيه؟ قال لان المنكر للحياء كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية - [00:46:48](#)

فهم يعني اكثر. آآ عفوا فهم يعني اقل. وقيل الكاف مزيدا وتقدير الكلام الم تر الى الذي حاج الى اخره طبعا هذه القصة آآ قيل انه عزيز وهو احد يعني قيل انه احد عباد بني اسرائيل وبعضهم ذكر انه من انبياء - [00:47:04](#)

اسرائيل كان رجلا صالحا وبعضهم يذكر انه كان يحفظ التوراة عن ظهر قلب ولم يحفظها احد منهم غيره وقيل انه آآ الخضر وقيل انه شخص غير ذلك كافر بالبعث آآ من من بني اسرائيل - [00:47:22](#)

لماذا؟ قالوا ذلك؟ قال لانه جاء بعد ذكر نمرود فقد يكون فعلا رجلا كافرا ولذلك البيضاوي هنا قال آآ ان يحيي هذه الله بعد موتها. قال اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي. ان كان القائل مؤمنا - [00:47:39](#)

يعني اذا قلنا ان هذا الرجل الذي قال هذا الكلام مؤمن ونعتبر قوله ان يحيي هذه الله بعد موتها يعني اه يعني استعظام لقدرة الله سبحانه وتعالى كيف انه سوف يحيي هذه القرية بمن فيها و بعد هذا البلاء الذي وقفت يعني - [00:48:01](#)

هو كانه وقف على الاطلال وقف على اطلال هذه القرية وهي خاوية على عروشها باهلها ما عاد لها اي اثر وان كانت عامرة بالناس فوقف عليها وقوف يعني يقول في نفسه كيف يحيي هذه الله بعد موته سبحانه - [00:48:18](#)

طبعا هذا اذا كان مؤمنا. اما اذا كان كافرا فكأنه يعني كما هو شأن الكفار ينكرون البعث بعد الموت. فيقول انى يحيى هذه يعني مستحيل انه يحييها بعد موت كما ورد في مواضع كثيرة وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رمي - [00:48:33](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهنا يقول البيضاوي قال خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها والعرش هو الشيء المرتفع سقفه والجدار او كذا هذا العروش لذلك قال ومما يعرشون يعني يبنون - [00:48:49](#)

العرش ومنه العريش قال اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الله اذا كان مؤمن واستبعادا ان كان كافرا فاماته الله مئة عام ثم بعثه يعني جلس البثه ميتا مئة سنة ثم بعثه واحياه - [00:49:08](#)

سبحان الله العظيم. يعني هذه من العجائب يعني. وانه بقي مئة سنة واعجب منه قصة اصحاب الكهف. بقيوا في الكهف ثلاث مئة سنة قال كم لبثت؟ هنا لاحظوا الحوار في القرآن الكريم - [00:49:30](#)

قال انى يحيي هذه الله وبعد موتها هو يكلم مين هو؟ يكلم نفسه والي يتكلم بصوت مرتفع وحدة يعني استعظاما ولا هو فقط هو وحمارة فقط والاية والله لم يمت غيره في هذه القصة - [00:49:45](#)

لو كان امات غيره لكان بلغ عنه مثلا لكنه يبدو فيما يظهر والله اعلم انه قد وقعت هذه القصة في مكان مهجور لم يمر به احد طيلة هذه السنوات تماما كما في قصة اصحاب الكهف انهم بقوا ثلاثمئة سنة ما احد انتبه ولا احد مر عليهم - [00:50:00](#)

وهذا من وهذا من قدرة الله سبحانه وتعالى ايضا كيف انه يصرف ولذلك آآ يعني هذه استطراد يتحدث بعضهم اليوم كيف ان نتحدث اليوم عن آآ يأجوج ومأجوج؟ وعن سد يأجوج ومأجوج - [00:50:19](#)

ويقول يعني اليوم الاكتشافات وصلت كل مكان والاقمار الصناعية ويعني ما هو معقول انه يكون وين وين هو طيب؟ نحن الناس صارت الكرة الارضية كلها مكشوفة فلو كان موجود في اي منطقة كان تم اكتشافه - [00:50:35](#)

فيقال له الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يصرف الناس عن موضع صرفهم عنه لا يصلونه الا اذا شاء. حتى لو كان تحت المنظر تحت من رأى عينيك الله سبحانه وتعالى جعل بني اسرائيل يتيهون في الارض اربعين سنة. في مسافة قليلة - [00:50:51](#)

مسافة قصيرة محدودة يمكن انك تستطيع في فترة وجيزة تقطعها وتتجاوزها وهم جالسين اربعين سنة يلفون حول انفسهم في هذه المنطقة التي الله قدر انهم لا يخرجون منها قال انها محرمة عليكم. اربعين سنة يتيهون في الارض - [00:51:09](#)

وين تيون في الارض؟ ما هو بالمقصود بها الارض كلها لان المعروف انهم ما خرجوا من صحراء سيناء هذي الله اذا اراد ان يصرفهم صرفهم مع قرب المخرج وكذلك هنا لما اراد الله ان يبتليه واراد ان يثبت له امرا اماته مئة عام ثم بعثه. بعد مئة سنة - [00:51:28](#)

يعني الدنيا ماشية ما توقفت فقط هو الذي مات بدليل انه لما رجع الى الحياة وجد ابنائه قد اصبحوا كبار وجاء رجع شابا كما خرج اليهم لذلك يقول هنا كما في بعض الروايات الاسرائيلية هذا حديث مئة سنة - [00:51:48](#)

اولاده يقولون هذا الحديث قديم اللي تتكلم عنه تماما كما لما يعني استيقظ اصحاب الكهف فابعثوا احدهم بورفكم هذه الى المدينة مجرد انه اعطى النقود لهذا الذي يشتري منه هذي الفلوس هذي من قبل ثلاث مئة سنة - [00:52:05](#)

يعني زي اللي يجيك الان ويعطيك درهم من عهد العباسي يقول اعطني مثلا خبز ولا مكتوب عليه هارون الرشيد هذا من فين صح ولا لا فمثل هذا هذا قال كم لبثت - [00:52:26](#)

هنا الحوار هل هو الله؟ اتفضل يا حبيبي. هل هو الله الذي قال ذلك؟ هل هو نفسه يخاطب نفسه؟ هل هو ملك ارسله الله هل هو نبي شهد آآ حياته بعد موته؟ الله اعلم - [00:52:43](#)

قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم قالوا انه نظر الى كما في اصحاب الكهف ايضا انه نظر فاذا الشمس ما زالت وهو قد يعني عهده بنفسه في الصباح. فقال يوما او بعض يوم شك منه يعني - [00:52:55](#)

لقول الظان يعني ما هو متأكد وقيل انه مات ضحى وبعث بعد المئة قبيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس ومن ثم التفت فرأى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب - [00:53:11](#)

الاضراب يعني التراجع يعني كانه قال يوم ثم لما شاف الشمس قال لا والله يمكن اقل حتى قال بل لبثت مئة عام خبر صادم هذا مئة سنة انظر هناك ادلة على انك لبثت مئة عام - [00:53:21](#)

هناك اشياء من الاشياء التي كانت معك. الحمار مات وتحلل وانتهى وفي بعض الروايات انه هو نفسه هو نفسه قد اماته الله وارم وتحللت عظامه تماما ثم احياه الله قال - [00:53:41](#)

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه هذا دليل يعني لم يتغير بمرور الزمان. الطعام الذي جئت به معك ما زال كما هو لم يتسنه يعني لم تغيره السنين سنوات واشتقاقه من السنة والهاء اصلية ان قدرت لام السنة هاء - [00:54:05](#)

سنة وهاء سكت ان قدرت هوا يعني سنوا اه وقيل اصله لم يتسنن من الحمى المسنون فابدلت النون ثلاثة حروف علة كتقظي البازي. وش معنى كتقظي البازي تقضي البازي انقضا الصقر. لكن هو يريد منها الشاهد تقظظ. اصل الكلمة تقظظ. البازي - [00:54:28](#)

بس انهم استثقلوا تكرار الظاد فقلبوه حرف علا وتقظي. فهنا قالوا لم يتسنن الهاء اسهل من النون في الوقف طيب قال وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد الى طعامك وشرابك يعني يمكن يكون عندك اكثر من طعام وشراب لكنه ذكره كجنز وقيل كان طعامه تينا وعنبا وشراب - [00:54:51](#)

عصيرا او لبنا هذا الروايات الاسرائيلية لاحظتوا الروايات الاسرائيلية تتدخل في مثل هذه المسائل وهي ما تؤثر يعني كثيرا على دلالة القصة يعني مثلا الان ذكر الله الرجل الذي الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. فهو حدد لنا انه ملك. من هو بالضبط؟ ما ندري. ما هو مهم - [00:55:16](#)

لكن تأتي في كتب الاسرائيليات وفي تحديد المبهات قالوا هو النمروود هو كذا تأتي عند هذا الرجل او كالذي مر على قرية اول شيء من هو هذا الرجل مبهم والله عزيز فلان فلان هذي ما تجدها في كتب المبهات والروايات الاسرائيلية - [00:55:39](#)

مر على قرية ما هي القرية مبهمة. منهم من يقول بيت المقدس. منهم من يقول القرية التي المتر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف. حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:55:55](#)

الو يمكن هذي نفس القرية ذي طيب فكل هذه مبهمات لا تؤثر في دلالة القصة. القصة ستتم العبرة منها دون معرفة هذه الاسماء طيب

وقرأ حمزة والكسائي لم يتسنى. طيب وانظر الى حمارك هذا اللي انت كنت راكب عليه. كيف تفرقت عظامه؟ او انظر اليه سالما في مكانه كما ربي - [00:56:07](#)

حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التغير هذي محتملة وانظر الى حمارك زي ما هو زي الطعام او وانظر الى الحمار النبيجي وانظر الى العظام كيف ننشزها؟ يحتمل ان المقصود بها عظام الحمار او عظامه هو نفسه - [00:56:30](#)
لذلك الطبري قال انا رجح ان المقصود عظام الحمار وعظامه هو نفسه. وانظر الى العظام كيف ننشزها او كيف ننشرها طيب والاول ادل على الحال ووافق لما بعده كيف يعني؟ ان الاول هو ان وانظر الى الحمار زي ما هو - [00:56:47](#)
ليش؟ لانه قال لك انظر الى طعامك وشرابك زي ما هو وانظر الى وانظر الى حمارك زي ما هو حلو ولانه يوافق ما بعده ماذا يقول ولنجعلك اية للناس انت - [00:57:05](#)

ايوة فعلنا ذلك لنجعلك اية. روي انه اتى قومه على حماره. وقال انا عزيز فكذبوه فقرأ التوراة من حفظه لانهم سألوهم قالوا طيب عزيز معروف انه كان يحفظ التوراة يلا سمع - [00:57:22](#)
اخذ يسمع. قالوا والله فعلا انت عزيز ولم يحفظها احد قبله فعرفوه. وقالوا هو ابن الله ولذلك الله ذكر ان طوائف من اليهود كانوا يزعمون ان عزيز ابن الله وذلك وقالت النصارى المسيح ابن الله. وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:57:37](#)

ذلك قولهم بافواههم. فالمفسرون يقولون ان المقصود طائفة من اليهود. قالوا ذلك وقيل لما رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مئة سنة. وانظر الى العظام. يعني يعني هذه التفاصيل - [00:57:57](#)
انه رجع الى ابناؤه والى اخره وانظر الى العظام هناك سياق يعني ينظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى زي ما هو وانظر الى حمارك. يعني كأنه زي ما هو لترجيح الطبري. لا ترجيح البيضاوي - [00:58:15](#)
وانظر الى العظام البيضاوي يعني عظام الحمار طيب انت قبل شوي تقول ان انك ترجح ان المقصود الحمار بقي زي ما هو انت الان يعني خالفت السياق الذي رجحته قبل قليل. وهذا لا يستغرب يا اخواني في كتاب اي تفسير انه يقع على الانسان في اضطراب احيانا طبري اي واحد غيره. لان البشر - [00:58:26](#)

قد يرجح قولنا هنا ويخالفه في الصفحة التي تليها. وهو لا يشعر او يستدل بقاعدة هنا وهي بنفس القاعدة ينقض قوله في موضع اخر. لكن القارئ الناقد يعرف هذا قال يعني عظام الحمار او الاموات الذين تعجب من احيائهم - [00:58:49](#)
ولم يذكر عظامه هو كيف ننجزها؟ وانظر للعظام كيف ننجزها هذي قراءة التي نقرأ بها وقرأ ابن كثير ونافع براويه ورش وقالون وابو عمرو ويعقوب ننشرها ننجزها ننشرها وش الفرق بين الكلمتين - [00:59:04](#)
نقطة اللي فوق الزاي بس مثل هذه الاية حلت المستشرق جولد زير يزعم ان سبب الاختلاف في القراءات القرآنية هو بسبب النقاط الحروف قال اذا شوفوا كلمة تحتل انك تنقطها مثلا - [00:59:26](#)

نقرأ بالروايتين ننجزها نحط الزاي ننجزها نوخر النقطة تصير ننشرها خلاص قراءتان وغفل هو عنان هناك في القرآن الكريم عبارات تقبل انها تنقط باكثر من طريقة لم تقرأ الا بوجه واحد فقط - [00:59:46](#)
فهذا يرد كلامه طبعاً هو هنا يقول ان ننجزها مأخوذة من النشز. النشز هو المرتفع من الارض وان امرأة خافت من بعلها نشوزا. يعني ترفعا يعني منازعة وكذا فهنا كيف ننجزها؟ يعني نركب بعضها فوق بعض - [01:00:05](#)

من النشز المكان المرتفع كيف ننشرها؟ يعني نبعثها من الموت ننشرها كأنها كانت مطوية وننشرها ثم اذا ماتا وش قال الله في سورة اه انشره صح؟ ثم اذا مات يلا تعال عند زهر هل قرأت انشره انجزه - [01:00:26](#)
ما قرأت اه وقرأ ننشرها وانظر الى العظام كيف ننشرها من النشر ايضا ثم نكسوها لحما فلما تبين له يعني تحقق هذا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:00:46](#)

طبعاً على هذه القراءة اعلم ان الله على كل شيء قدير معناته انه مؤمن اصلاً ولكنه كان يقول في نفسه سبحانه الله كيف يتم هذا

وعلى القراءة الثانية قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 01:01:02

يعني بعد ما رأى هذا كله قال له الله اعلم ان الله على كل شيء قدير. فيحتمل ان يكون مؤمنا وغير مؤمن قرأ حمزة والكسائي اعلم على الامر والامر مخاطبه او هو نفسه خاطبها به على طريق التبكيت. اذا هذه ايضا قصة هذا الرجل اللي ان كان عزيز او غيره الذي مر - 01:01:16

على هذه القرية وهي خاوية على عروشها على الاطلال استغرب واستعظم كيف يحييها الله سبحانه وتعالى وكأنه تماما وستأتي قصة ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. النفوس دائما لدي هذا السؤال - 01:01:34

قديم يعني كيف يحيي الله الموتى فهناك من اجابه الله سبحانه وتعالى وستلاحظون هذا اجابه الله واعطاه مئة سنة عشان يعرف الجواب. ابراهيم سأله اجابه على طول نعود الى الاية ايها الاخوة ورد معنا - 01:01:47

موضعان فيهما قراءات وانظر الى العظام كيف نجزها هذي قراءة وانظر الى العظام كيف ننشرها وفي اخر الاية فلما تبين له قال

اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي قراءة اخرى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 01:02:01

يعني اعلم انت ان الله على كل شيء قدير واضح في آآ الطبري رحمه الله في هاتين الايتين يعني تكلم بكلام جميل في كيف نجمع بين القراءتين في الترجيح بين القراءات وهذه مسألة يعني الطبري كثيرا ما يتوقف عندها - 01:02:23

علق على القراءة التي ننشرها فقال والقول في ذلك عندي ان معنى الانشاز ومعنى الانشار متقاربان لان معنى الانشاز

التركيب والاثبات. ورد العظام الى العظام ومعنى الانشار اعادة الحياة الى العظام - 01:02:40

واعادتها لا شك انه ردها الى اماكنها وموضعها من الجسد بعد مفارقتها اياها فهما وان اختلفا في اللفظ فمتقاربا المعنى وقد جاءت

بالقراءة بهما الامة مجيئا يقطع العذر ويوجب الحجة. يعني يقول كل القراءتين متواترة - 01:03:01

فبايهما قرأ القارئ فمصيب لانقياد معنييهما ولا حجة توجب لاحدهما القضاء بالصواب على الاخرى يعني يقول ما في داعي هنا اني

اختار وحدة من قراءتين كلها صحيحة ومعناها متقارب كويس الكلام هذا - 01:03:23

طيب تعال وش بتقول بعد شوية في قراءة قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. صحيحة والقراءة الاخرى قال اعلم ان الله على كل

شيء قدير ايضا قراءة سبعية صحيحة. وش يقول الطبري - 01:03:40

بعد ان ذكر وقرأ ذلك بعضهم قال اعلم على معنى الامر بوصل الف وقال اخرون قال قال اعلم على وجه الخبر عن نفسه والمتكلم

واولى القراءتين بالصواب لذلك قراءة من قرأ اعلم بوصل الف وجزم الميم - 01:03:54

على وجه الامر من الله تعالى ذكره للذي قد احياه بعد مماته بالامر بان يعلم ان الله الذي اراه بعينيه ما اراه من عظيم قدرته وسلطانه

من احياءه اياه وحماره بعد موت مئة عام وبلائه حتى - 01:04:15

كعادة كهينتهما يوم قبض ارواحهما وحفظه عليه طعامه وشرابه مئة عام حتى رده عليه كهينته يوم وظعه غير متغير ان الله على كل

شيء قادر كذلك فهو يرجح القراءة التي قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. طيب - 01:04:30

الطبري جميل مميزاته انه ما يتركك يقول انا اخترت هذا الرأي لا ويقول لماذا اخترته قال وانما اخترنا قراءة ذلك كذلك وحكمنا له

بالصواب دون غيره طبعا هذه لا نوافق عليها الطبع رحمه الله لانها كلها صحيحة - 01:04:50

لكن هذا اسلوبه في كتابه يختار بين القراءات وللباحثين في ذلك توجيهات كثيرة قال وحكمنا عليه بالصواب دون غيره لان ما قبله

من الكلام امر من الله تعالى ذكره قولاً للذي احياه الله بعد مماته - 01:05:11

وخطابا له به وذلك قوله فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف ننشزه فلما تبين ذلك له

جوابا عن مسأله ربه اني يحيي هذه الله بعد موتها - 01:05:27

قال الله له اعلم ان الله على كل شيء قدير للذي فعل هذه الاشياء على ما رأيت على غير ذلك من الاشياء قدير كقدرته على ما رأيت

وامثاله كما قال تعالى ذكره لخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ان اجابه عن مسأله اياه في قوله ربي ارني كيف تحيي الموتى

واعلم ان الله عزيز حكيم - 01:05:41

لاحظتوا كيف يرجح الطبري ويختار يعني يقول الله يقول بالاية التي بعدها لابراهيم بعد ما وره واعلم ان الله عزيز حكيم وكذلك نحن نرجح ان هنا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:06:04](#)

فامرهم فامر ابراهيم بان يعلم بعد ان اراه كيفية احياء الموتى انه عزيز حكيم. فكذا امر الذي سأل فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها بعد ان اراه كيفية احياءه اياها. ان يعلم ان الله على كل شيء قدير - [01:06:18](#)

اذا لاحظوا الطبري رحمه الله هنا كيف انه في موضع يقول لا نحتاج نرجح بين القراءتين لانها كلها صحيحة وبكل واجمعت عليها الامة بعدها ايضا هي قراءة صحيحة. ولكن يقول لا او لا هذه القراءة اولى بالصواب. بترجيح كذا ودلالة كذا - [01:06:35](#)

هذا منهج سار عليه الطبري في كتابه في مواضع كثيرة. ولذلك يعني تعقبه بعض العلماء وردوا عليه وردوا على كثير ممن يفعل ذلك ويخطئ بعض القراءات اه لعلنا نجيب على بعض الاسئلة في الوقت المتبقي حتى لا - [01:06:53](#)

يعني نضيع الوقت عليكم هنا سؤال عن قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك لماذا قال فان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - [01:07:10](#)

وان منها لما يهبط من خشية الاولى منه والثانية والثالثة منها ما السبب لان اللغة تقتضي ذلك هنا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [01:07:28](#)

وان من الحجارة من هنا اسم موصول صح مفرد وان من الحجارة لما يتفجر منه. منه هنا الظمير المفرد يعود على من هنا وان من من هذه يعود عليها الظمير - [01:07:43](#)

وان من الحجارة لما يتفجروا منه يعني الظمير المفرد هذا وان منها يعني الحجارة جنس الحجارة الظمير يعود على الحجارة يعني وان من الحجارة وان منها لما يتشقق فيخرج منه - [01:08:00](#)

يعود الظمير منه هنا على من وان من هاء الهاء يعود على الحجارة ومن يرجع عليها الضمير المفرد فهي منسجمة يعني سياقيا مع اللغة وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء - [01:08:14](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله. طيب يقول ما افضل طبعا تفسير ابن كثير وهل يغني التهذيب عن الاصل التفسير ابن كثير كثيرة ما شاء الله لكن من اجود ما انصح به طبعة - [01:08:28](#)

مكتبة دار عالم الكتب. اللي في خمسطعشر مجلد او اه مكتبة اولاد الشيخ في نفس الطبعة طبعا لكنها يعني طبعت في دار علم الكتب في الرياض اخذوا حقوق الطبع اظن - [01:08:46](#)

وطبعت في اه مكتبة اولاد الشيخ في القاهرة. قل له نفس التحقيق في خمسطعشر مجلد جيدة اعتمدوا على النسخة المكتبة الازهرية ونسخ اخرى وهناك طبعة ايضا جيدة وهي طبعة الشيخ سامي السلامة - [01:08:59](#)

طبعة الطبعة الثانية ايضا جيدة ويعني مناسبة الطبعة الثالثة التي انصح بها طبعة دار ابن الجوزي تحقيق الدكتور حكمة بشير ياسين ايضا هي طبعة جيدة ومناسبة ولا تكاد تنتهي يعني الاستدراكات على تفسير ابن كثير بالذات والتحقيقات واختلاف النسخ. لان ابن كثير رحمه الله يعني اخرج كتابه اكثر من مرة - [01:09:16](#)

فتفاوتت النسخ المخطوطة ولذلك بعضهم يقول هذه النسخة طبعت على النسخة الثانية ليست النسخة الاخيرة يسمونها الابرار الاولى والابرار الثانية والابرار الثالث يعني كأنه كان ينقح في النسخة التي معه - [01:09:43](#)

باستمرار فالذين ينسخون من نسخته الاخيرة عندهم زيادات غير الذين نسخوا النسخة في اول الامر وهكذا اما ما افضل طبعا تفسير ابن جرير الطبري فهي الى حد الان هي طبعة - [01:09:57](#)

اه دار هجر التي حققها الدكتور عبدالله التركي يعني الباحثون في مكتب هجر للبحوث والدراسات حققوا واخرجوه في ستة وعشرين مجلد منذ سنوات واخذت ايضا حق طباعته دار عالم الكتب في الرياض - [01:10:11](#)

ستجدون طبعة دار عالم الكتب وطبعة دار هجر. بعضهم يقول وش الفرق بينها؟ هي نفسها ونفس التحقيق ونفس الصف ونفس بس فقط اه يعني اه تجليد مختلف يعني دار علم الكتب ودار اه هجر - [01:10:28](#)

اه وهو يعني تحقيق جيد ومناسب ان شاء الله هنا سؤال يقول ذكرت بارك الله فيكم ان اولياء الله هم من ذكرهم الله في اية سورة يونس فهل من يذنب ويتوب ويذنب ويتوب يدخل في ولاية الله - [01:10:41](#)

نعم لانه لا يخلو احد من الذنب والخطأ ولكن من ادمن التوبة والاستغفار والرجوع فهو باذن الله من اولياء الله تعالى. لان الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [01:10:56](#)

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فكلما اتصف الانسان بالايمان والتقوى كلما كان اقرب الى ولاية الله سبحانه وتعالى وكانت يعني هذه الصفة فيه اكثر الله هنا يقول الله ولي الذين امنوا - [01:11:12](#)

لماذا لايمانهم كلما زاد ايمانهم وقوي ايمانهم والايمان يزيد وينقص حتى في اليوم الواحد ايمان الواحد يزيد وينقص والانسان يلحظ هذا في نفسه كلما اقبل على الله وعلى الصلاة وعلى الذكر وعلى القرآن زاد ايمانه واقبل. وكلما يعني تكاسل وآآ يعني ضعف ايمانه وهكذا - [01:11:28](#)

فيدخل نعم يدخل من يذنب لان قد وقع في الذنوب كثير آآ من الصالحين وحتى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال ربي اغفر لي فغفر له ولهم علي ذنب فاحاف ان يقتلون يقتلون فوقعوا لكنه لما تاب تاب الله عليه وادم عليه الصلاة والسلام - [01:11:49](#)

وقع في الذنب ثم ثم اجتباه ربه فتأب عليه وهدى وهكذا يعني هو قدوتنا عليه الصلاة والسلام في قول الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [01:12:11](#)

فهل الكفر بالطاغوت من شروط صحة الايمان وما هي كيفية الكفر بالطاغوت في حين ان كثير من عوام المسلمين لا يعرفون معنى الطاغوت وقد تبدو الكلمة غريبة عليهم وخصوصا بعد ظهور انواع جديدة من الطاغوت كمن يبذل شريعة الله - [01:12:30](#)

طبعاً اه هل الكفر بالطاغوت من شروط صحة الايمان؟ نعم صحيح لان الله سبحانه وتعالى يقول فمن يكفر بالطاغوت قدمها ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا يعني كما يقولون في المنطق وان التخلية قبل التحلية - [01:12:48](#)

يعني انت الان اول شي نظف المكان من النجاسات ومن ثم حله فالبيت مثلاً الان اذا كان فيه يعني يعني مخلفات وفيه يعني اشياء انت الان بتروح تركب الديكور مع هذه المخلفات ومع لا - [01:13:06](#)

انت بتروح تنظف البيت تغسله ثم تبدأ تركب الاشياء الفرش والديكور وما ادري فهذا هو معنى قوله ان التحلية بعد التخلية تخلية نظفتهم تحليه وكذلك القلب لا بد ان تخلية من الشرك والكفر - [01:13:24](#)

الطواغيت كلهم ثم يأتي التوحيد ينور البصيرة لذلك لا يجتمع فلا بد من الكفر بالطاغوت هذا شرط. كفر بكل معبود ومتبوع غير الله سبحانه وتعالى صنم او التعلق باحد من الدنيا تعلق بملك تعلق بصالح تعلق بقبر تعلق باي شيء - [01:13:39](#)

الطواغيت على كل على احجام يعني واشكال مختلفة كما تفضل السائل فهنا نقول صحيح ان هذا السؤال صحيح انه لابد ان يكفر الانسان بالطاغوت بكل اشكاله والطاغوت اسم جنس كما قلنا يدخل فيه كل متبوع وكل مطاع من من - [01:14:01](#)

لله سبحانه وتعالى ويعني هذا لعله يدعو الى التعليق على مسألة ذكرها البيضاوي ما ذكرناها وهي يعني قد تكون مسألة استطرادية لكنها مهمة وانا كنت اعددت لها هنا جواباً اه فيما يتعلق بقوله هنا ان اه الطاغوت - [01:14:17](#)

هو على وزن صح؟ فعلوت صح قال هنا فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه طاغوت على وزن فعلوت قلبت عينه ولامه على وزن اه فعله تقال. فهو لو تنظرون الى كلمة طاغوت - [01:14:37](#)

ووزنا بينها وبين فعلوت وجدنا ان الحرفين الاخيرين زايدين وغوة الواو التاء يبقى معنا طغى لان الحروف الاصلية او المنقلبة عن الاصل هي التي تقابل الفاء والعين واللام. في الوزن الصرفي - [01:14:56](#)

فعل ذلك يقولون قلبت عينه ولامه. يعني العين واللام في كلمة فعل انقلبت في الكلمة. طغى طغى كيف تجي وما سوى ذلك يكون زائداً في الوزن فحصل لنا طاغ. يعني بقي عندنا كلمة طاغ. وحذفنا الواو والتاء - [01:15:16](#)

كلمة طاء مقابل فعل يلا اوزنوها طاء الف غين. ومقابلها تحت فاء عين لام علشان نشوف كيف جاء القلب في العين ولا لكننا لو نظرنا في الاصل للصرف لهذه الكلمة فسنعرف انه ليس من طاغى. لا يمكن تلقاها في كتب المعاجم في مادة الطاعة. يمكن ما في حتى مادة

اسمها طاغة اصلا - 01:15:38

وانما في مادة طغى تقديم الغين على الالف لان الكلمة مشتقة من الطغيان وهذا يدل على ان لام الكلمة حرف علة طغى اللي يقابل اللام في فعلة هي الالف اللي هو حرف العلة - 01:16:02

فلما وجد علماء اللغة ذلك استدلوا به على انه قد حصل في هذه الكلمة قلب مكاني بدل ما صار طاغ سار طغى تقدمت الغين وتأخرت الالف فنقلت الغين الى مكان حرف العلة في اخر الكلمة. وجعل حرف العلة في الوسط - 01:16:17

وبهذا يتضح لنا ان اصل الكلمة طغوت طاووت على وزن فاعلوت بضم الواو لان على وزن فاعلوت زي ما قال البيضاوي ولكن ضم الواو مستثقل في كلام العرب ولا يمكنهم هنا نقل حركة الواو الى ما قبلها، لان ما قبلها متحرك طغى ووت - 01:16:34

والحرف لا يحتمل حركتين. لازم حركة واحدة فلذلك نقلوا الواو كلها الى ما قبل الغين. فصارت الكلمة بدل ما هي طاغوت صارت طاوغوت قدموا الواو واخروا الغاء سارت طاوغوت وهنا نجد الواو متحركة وما قبلها مفتوح. وهناك قاعدة - 01:16:56

صرفية مشهورة ان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبله يقلب الف مثل قال اصلا هي قول حرف علة ومتحرك يقلب الف. قال ولا يصير قالاً بوع يصير باع وهكذا ماواتا يصير مات - 01:17:18

اصلهما فصارت الكلمة بدل طغوت صارت طاغوت انتهت القصة طب لاحظوا هنا يعني مثل هذه العبارة الصغيرة التي يقولها البيضاوي ويمر عليها بسرعة طبعا فعلت من الطغيان قلبت عينه ولامه. يلا انت لاني لازم تكون فاهم في الصرف تقرأ الكلام هذا اللي انا ذكرته عليكم كله - 01:17:40

وهذا دليل يؤكد لنا مشايخ اللي كنا تكلمنا عنه في اول المحاضرات وهو ان الذي يقرأ في كتب التفسير خاصة الكتب المغلقة مثل بيضاوي او الطبريق سوف يجد كلمات هم يقولونها ويعتمدون على فهم القارئ - 01:18:03

وانه ينبغي ان يكون فاهم في النحو في البلاغة فاهم في اصول الفقه فاهم في العقيدة فيذكرون له ربما مصطلحات معروفة عند اهل الفن فهو ربما ما يفهم. طبعا بعضهم ربما يقول فعلت من الطغيان قلبت عينه ولامه - 01:18:22

ما يفهم. يقول هذي طلاسم لكن عندما تشرح له هذه الاشياء البسيطة في عند علماء الصرف يقول تتضح له الفكرة وهذه من علوم الالة التي ينبغي على طالب علوم الدراسات القرآنية ان يتقنها ويقرأ فيها - 01:18:38

خاصة بالكتب المختصرة المهمة في هذا. اسأل الله الذي لا اله الا هو ان يفقهنا واياكم في الدين. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ولعلنا نكتفي بهذا في هذا الدرس. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:18:50

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:19:09